¹ وَقَالَ صَّمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ، هَتَدَا قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِكُمْ فِي كُلِّ مَا فُلْتُمْ لِي وَمَلَكْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.² وَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمْشِي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شَحْتُ وَشَبْتُ، وَهُوَذَا أَبْنَائِي مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سِرْتُ أَمَامَكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.³ هَتَدَا فَاسْهَدُوا عَلَيَّ فُدَامَ الرَّبِّ وَقُدَامَ مَسِيحِهِ، تَوْرَ مَنْ أَحَدْتُ، وَحِمَارَ مَنْ أَحَدْتُ، وَمَنْ طَلَمْتُ، وَمَنْ سَحَفْتُ، وَمِنْ يَدٍ مَنْ أَحَدْتُ فِدْيَةً لِأَعْصِي عَيْبِي عَنْهُ، فَأَزِدُّ لَكُمْ.⁴ فَقَالُوا، لَمْ تَطْلِمْنَا وَلَا سَحَفْنَا وَلَا أَحَدْتُ مِنْ يَدٍ أَحَدٍ سَبِيئًا.⁵ فَقَالَ لَهُمْ، سَآهَدُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ وَسَآهَدُ مَسِيحُهُ الْيَوْمَ هَذَا، أَنْتُمْ لَمْ تَجِدُوا يَدِي سَبِيئًا. فَقَالُوا، سَآهَدُ.⁶ وَقَالَ صَّمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ، الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَالآنَ امْتَلُوا فَأَحَاكِمْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ.⁸ لَمَّا جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ آبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أُرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَاهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ.⁹ فَلَمَّا نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ بَاعَهُمْ لِيَدِ سَيْسَرَا رَيْسِ جَيْشِ خَاصُورَ، وَلِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِيَدِ مَلِكِ مُوَابَ فَخَارِبُوهُمْ.¹⁰ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا، أَخْطَأْنَا لِأَنَّا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَدَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَسْتَارُوتَ. فَالآنَ أَنْفِدْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَتَعِيدَكِ.¹¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ بَرْتَعَلَ وَبَدَانَ وَبَفْتَاخَ وَصَّمُوئِيلَ، وَأَنْفَدَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ آمِينَ.¹² وَلَمَّا رَأَيْتُمْ تَاخَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ فُلْتُمْ لِي، لَا بَلَّ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ

مَلِكُكُمْ.¹³ فَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.¹⁴ إِنْ اتَّقَيْتُمْ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.¹⁵ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلَّ عَصَبْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَيَّ آبَائِكُمْ.¹⁶ فَالآنَ امْتَلُوا أَيْضًا وَانظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.¹⁷ أَمَا هُوَ حِصَادُ الْجِنَطَةِ الْيَوْمَ، قَاتِي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُغُودًا وَمَطَرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمٌ سِرُّكُمْ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ فِي عَيْبِي الرَّبِّ بِطَلْبِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَلِكًا.¹⁸ قَدْ عَا صَّمُوئِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُغُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبِّ وَصَّمُوئِيلَ جَدًّا.¹⁹ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِصَّمُوئِيلَ، صَلِّ عَنْ عَيْبِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَصَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَا سَرًّا بِطَلْبِنَا لِأَنْفُسِنَا مَلِكًا.²⁰ فَقَالَ صَّمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ، لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَجِدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ اعْبُدُوا الرَّبَّ يَكُلُّ فُلُوبِكُمْ²¹ وَلَا تَجِدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ الْأَبَاطِيلِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْفِدُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ.²² لِأَنَّهُ لَا يَنْزِكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ سَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ لَهَ سَعْبًا.²³ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي إِنْ أَخْطِئْتُ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفُ عَنْ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلَمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ.²⁴ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ فُلُوبِكُمْ، بَلْ انظُرُوا فَعَلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ.²⁵ وَإِنْ فَعَلْتُمْ سَرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا.